المجلد 28 / العـــدد: 1 (2023)، ص 641- 653

Cahiers de Traduction

الترجمة ودورها في ابراز الخصوصية الثقافية الإفريقية

الأمثال الشّعبية أنموذجا

The role of translation in preserving African cultural specificity. popular proverbs as a model

مونة عبد الله بشريف[1]

[1] جامعة الجزائر2 (الجزائر) mouna.abdallahbecherif@univ-alger2.dz

تاريخ الاستلام: 2023/01/13 تاريخ القبول: 2023 /05/16 تاريخ النشر: 2023 /05/27

ملخص:

نروم في هذه الورقة البحثية إبراز دور الترجمة في الحفاظ على الخصوصية الثّقافية الإفريقية، على اعتبار أنّ للشّعوب فيما وراء الصّحراء الإفريقية خصوصية ثقافية بحتة، لا يمكن فهمها خارج إطار بيئتها، خاصة وأنّ الأمثال الشّعبية تستلزم فهم السّياق الثّقافي الذي ولدت فيه؛ فهي تصطبغ بالصّبغة المحلية مشحونة بوجهات نظر، تمت صياغتها بذكاء ودهاء لأغراض تعليمية تربوية أو أخلاقية تلخص التّجربة الانسانية.

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التّحليلي في تقصي دور التّرجمة من خلال بعض النّماذج السّردية الإفريقية ذات التّعبير الإنجليزي والمترجمة إلى اللّغة العربيّة؛ التي يحرص كتابها كل الحرص على إدراج الحكايات والأساطير والأمثال الشّعبية الشّفهية المحلية في أعمالهم، حتى تبدو وكأنّها تنهض بمهمة توثيقية تدوينيه للتراث الشّفهي الإفريقي.

كلمات مفتاحية: الترجمة.، الأمثال الشعبية.، السرد.، الثقافة الإفريقية.، الدور.

Abstract:

In this research paper, we aim to highlight the role of translation in preserving the African cultural specificity, given that the peoples beyond the African Sahara have a pure cultural specificity that cannot be understood outside of its environment, especially since proverbs require a comprehension of the cultural context in which they were created. They are marked by local traits and

المؤلف المرسل: مونة عبد الله بشريف

charged with perspectives, formulated with intelligence and wit for didactic, educational or ethical purposes that summarize the human experience.

This study relies on the analytical descriptive approach in investigating the role of translation through some African narrative models in English expression and translated into Arabic, in which Its writers are very keen on including local oral proverbs, legends and tales in their works, so that it appears as if it is carrying out a documenting mission

of the African oral heritage

Keywords: translation; popular proverbs; African culture; narration; role.

1. مقدمة:

ظهرت الترجمة كضرورة حضارية لمدّ جسور الحوار بين البشر في ظل تباين اللّغات، والثّقافات، والعادات، والمعتقدات، إذ أصبحت سيدة الوصل والربط بين الشعوب على اختلاف مشاربهم، ونقلت بذلك التجربة الإنسانية بتراثها المعرفي والفكري عبر العصور.

ولأنّ الترجمة تعد نشاطا ذهنيا، وفكريا، ولغويا معقدا؛ فهي تتطلب إبداعا مضاعفا يقوم به المترجم أثناء نقل النّص إلى لغة ثانية، تختلف في التركيب اللّغوي والدلالي، وبالتّالي فإن عملية الترجمة تستلزم فهم النّص بكل دلالاته ومعانيه في إطاره الثّقافي والتّاريخي لا سيما في المجال الأدبي؛ الذي يقتضي تمكّن المترجم من اللّغتين (لغة المصدر والهدف)، حيث يتوجب عليه أن يحصّل الخصوصيات الثّقافية التّي من الممكن أن تقف حائلا في وجه المسار الترجمي وتؤثر عليه، نظرا لاختلاف القيم والمفاهيم لدى الشّعوب والأمم.

ومن هذا المنطلق وباعتبار أنّ كل ثقافة لها خصوصيتها ومرتكزاتها الحضارية والتاريخية، وعلى أساس أنّ للشعوب الإفريقية فيما وراء الصّحراء خصوصية ثقافية بحتة، ولا يمكن فهمها خارج إطار بيئتها، نهدف في هذه الورقة البحثية تقصي دور التّرجمة من خلال بعض النّماذج السّردية الإفريقية ذات التّعبير الإنجليزي والمترجمة إلى

اللّغة العربيّة؛ التي يحرص كتابها كل الحرص على إدراج الحكايات والأساطير والأمثال الشّعبية الشّفهية المحلية في أعمالهم، حتى تبدو وكأنّها تنهض بمهمة توثيقية تدوينيه للتراث الشّفهي الإفريقي.

2. الخصوصية الثّقافية الإفريقية:

يعرف الدّارسون الخصوصية الثّقافية بأنّها تلك القيم الأخلاقية والفكرية، والحضارية المشتركة بين جماعة بشرية معينة، والتّي تشكل في مجملها طابعًا خاصًا ومميزًا لبلد أو جماعة ، يمنحها هويّتها المتميزة والمتفردة عن غيرها بين الثّقافات والحضارات الأخرى (الفتاح، 2007، صفحة 7).

إنّ سحر الأفارقة يكمن في خصوصيتهم الثّقافية؛ التي "حظيت بإقبال الباحثين ليس فقط لطرافتها وغرابتها بالنسبة للقارئ ، وإنما أيضا لأنها تعطي صورة واضحة عن طريقة تفكير الإنسان الإفريقي ونظرته إلى الحياة والكون، الصادرة من منطق يقوم على مبادئ محددة تتلاءم مع البناء الاجتماعي وتتفق مع النسق الثّقافي العام السّائد في تلك المجتمعات الإفريقية (أحمد أبو زيد، 2012، صفحة 50). فهي (الخصوصية الثّقافية الإفريقية) لا تقتصر على غرابة فحسب؛ إنّما هناك مجموعة من العناصر الأخرى كالتّقاليد والأعراف السائدة والفلكلور والتّراث الشّعبي وغيرها من الأشياء التي تجتمع معًا لتجعلها ثقافة خاصة وصلبة، تتأثر بالثقافة الخارجية لكنّها لا تنمحي أو تذوب فيها. وربما يعود ذلك إلى دور أبنائها الّذين حافظو على تراثهم ووظفوه في أعمالهم الفنية والسردية التّي أبدعوا فيها، لتحمل في طياتها خلفياتهم الحضارية والتّاريخية.

يذهب البعض إلى أنّ أدب إفريقيا التّقليدي أدب شفهي، ولكن منذ أن بدأ الإفريقيون في الاتصال بالثّقافتين العربيّة والغربيّة أنتجوا أعمالا أدبية مكتوبة (شلش، 1993، صفحة 17)، وبذلك كانت أهم ميزة في الأدب الإفريقي المكتوب تشبعه بالتّراث الشّفهي، حيث رسم صورة دقيقة تعكس حياة الشّعوب وفكرها، ومعتقداتها، وعاداتها، مما أضفى على الأدب الإفريقي الكثير من الخصوصية تمثل في مجملها هوّيته الثّقافية.

3. التّراث الشّفوي الإفريقي:

كان لهذا الموروث الحظ الكبير يوم تكونت فكرة الزّنجية أوالزّنوجة في عشرينيات وثلاثينيات من القرن العشرين، والتّي كانت تجمع في الأساس تراث هذا الأدب (كوديس، 1987، صفحة 31)؛ الذي كان محفوظا في قلوب الأفارقة، وانتقل معهم عبر الزمن في حلهم وترحالهم خاصة زمن تجارة الرقيق، إذ كانوا يروونه جيلا بعد جيل عن طريق الرّواية الشّفوية. هذا ويأتي التّراث الإفريقي التّقليدي والشّفهي تحت أشكال متنوعة، وهي عموما ثلاثة: غنائية (شعر)، والسردية(نثر)، ودرامية.

1.3التّراث الغنائي:

يندرج تحت هذا النّوع كل ما هو شعري من أغاني الحب، والعمل، والحرب وعبارات التّمجيد، والتّبريك لزعماء القبائل، والحروب، وأبطال الملاحم كتعظيم زعيم قبائل الزولو "شاكا **زولو**Zulu Shaka" (Kesteloot, 1967, p. 118)، والتّهاليل الدينية التّي تشمل الآلهة والبشر، والحيوان، والنبات، كما نجد شعر الأنساب، وأغاني الصّيد، والتّعاويذ السحرية؛ وهي على العموم أنماط فولكلورية عريقة، وغزيرة تختلف وتتعدد وفق عادات ومعتقدات القبائل الإفريقية.

2.3التّراث السّردي:

يتضمن هذا النوع كل ما هو سردي من قصص وأساطير، وحكايات، وألغاز، وحكم، وأمثال، وخرافات تتعلق في معظمها بالحياة الوثنية المتصلة بقصص الخلق والموت، وهي قصص توارثتها الأجيال مشافهة وممارسة، فضلا على أنّ الحكم والأمثال تعبر عن التّجربة والخبرة التي تزخر بها الثّقافة الإفريقية فهي عند قبائل الإيبو "الإدام الذي تؤكل به الكلمات"، حتى أصبحت توظف في الأعمال الأدبية الرّوائية الإفريقية، كتأكيد على ارتباطهم القومي بتاريخ أجدادهم.

3.3 التّراث الدّرامي:

يشمل كل ما هو درامي من مسرح هزلي، وشعائر، وطقوس دينية، وحلقات الرقص، التّي كثيرا ما تداخلت فيها هذه الأشكال مجتمعة في عرض واحد كالغناء الذي يتخلله الرقص ضمن شعائر وطقوس خاصة (دواس، 2009، صفحة 25)، لتؤدي وظائف اجتماعية معيّنة.

تشكل هذه الأنواع الثّلاثة أحد المكونات الأساسية للهويّة الإفريقية وخصوصيتها، حافظت عليها الذّاكرة الجماعية طيلة آلاف السنين قبل أن تدخل طور الكتابة والتدّوين، حيث مثلت الحارس الأمين والوعاء الفكري الذّي احتواها وحافظ عليها وضَمِنَ بقائها، فكانت بذلك سلاحا في وجه العدو، وردّا على النظريات العنصرية التي احتقرت التّراث الإفريقي*، واعتبرته أساطير وحشية لعدم امتلاكه مرجعية كتابية.

4- الأمثال الشّعبية الإفريقية:

تعد الأمثال الشّعبية من أكثر الأشكال التّعبيرية انتشارا وشيوعا، التّي لا تخلو منها أي ثقافة، فهي تصطبغ بالصبغة المحلية مشحونة بوجهات نظر تمت صياغتها بذكاء ودهاء لأغراض تعليمية تربوية أو اخلاقية تلخص تجربة انسانية. وقد عرفها الدّارسون بأنّها عبارة مجازة يستحسنها النّاس شكلا ومضمونا فتنتشر فيما بينهم، ويتناقلها الخلف عن السّلف دون تغيير، متمثلين بها، غالبا في حالات متشابهة لما ضرب لها المثل أصلا، وإن جهل هذا الأصل (ناصف، د.ت)؛ فهي بهذا تعكس مشاعر الشّعوب على اختلاف طبقاتها وانتماءاتها، وتجسّد أفكارها وتصورتها، وعاداتها، وتقاليدها، ومعتقداتها، ومعظم مظاهر حياتها في صورة حيّة وفي دلالة إنسانية شاملة. وتشكل بذلك عصارة حكمة الشّعوب وذاكرتها التّي تحمل في مكنوناتها شحنة ثقافية ذات طابع إنساني جامع، وتتّسم الأمثال بسرعة انتشارها وتداولها من جيل إلى جيل ، وانتقالها من لغة إلى أخرى عبر الأزمنة والأمكنة، بالإضافة إلى إيجاز نصّها وجمال لفظها وكثافة معانيها.

* هناك جهود حثيثة يقوم بها الأفارقة في الوقت الراهن من أجل ضبط التراث الشفوي والمحافظة عليه و ذلك بتدوينه، وتصنيفه، وإحيائه، والتعريف به، إلاّ أن العملية تعتريها صعوبات جمة..... للاطلاع أكثر حول هذه الجهود ينظر: بشير خلف: مؤنسات ثقافية، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ط)،الجزائر، 2013م.

تحتل الأمثال الشّعبية حيزا مهما في ثقافة الشّعوب الإفريقية إذ لا يخلو حديث أحدهم من مثل يدل على علم المتحدث وخبرته فقد أشار لها الكاتب النيجيري تشنوا أشيبي Chinua Achebe قائلا:" ففن الحديث يتبوأ لدى الأيبو مكانة رفيعة جدا، والأمثال هي زيت النخيل الذي تؤكل به الكلمات " (Achebe، 1958، صفحة 6)؛ فهي تشكل مخزونهم التّراثي المعبر عن تجربتهم وحكمتهم في الحياة، ففي سنة 1879م تمكن أحد أفراد البعثة سويسرية تبشيرية "وهوج. كريستالر" جمع أكثر من 3600 مثل بلغة التوي Twi في دولة غانا (دواس، 2009، صفحة 28)، لكن بعد نزوع الأفارقة إلى التّحرر من الاستعمار لم يعد العمل على جمع التّراث محصورا في دوائر التّبشير وعلماء الأجنّاس واللّغات فحسب، بل اهتم الأفارقة بجمعه وتسجيله فظهر مدونا في كتاباتهم منذ ثلاثينيات القرن العشرين، نذكر هنا على سبيل المثال لا الحصر تلك التّي دونت باللّغة الفرنسية، حيث نشر رونيه ماران من غينيا، الذي كان في طليعة الكتاب الأفارقة ممن وظفوا التراث الإفريقي في أعمالهم، روايته "باتوالا"، ونشر "د.جان برس مارس" كتاب "هكذا تكلم العم" بهايتي سنة 1928م ، وصدرت كذلك صحيفة "الطالب الزنجي" سنة 1934م التّي تولى تحريرها كل من "ليوبولد سيدار سنغور Léopold Sedar Senghor" وايمي سيزير Aimé Césaire" و"ليون داماسLeon Damas"، فضلا على تلك التي كتبت باللّغة الانجليزية كمجلة "بلاك أورفيوس" Black Orpheus"، وكتابات كل من "أموس توتولا Amos Tutola"من قبيلة اليوروبا، و"تشنوا أتشيبي " Chinua Achebe و"وول سوينكا Wole Soyinkaمن الأيبو بنيجيريا، نغوغي Ngugi Wathiog’oمن الكيكويو بكينيا.

لقد وظف الأدباء والشّعراء الأفارقة مخزونهم الثّقافي في أعمالهم الإبداعية ليبرهنوا على ارتباطهم القومي بتاريخ أجدادهم، الّذي طمسه الاستعمار الغربي وشوهه، داعين بذلك إلى تحرير الرّوح الإفريقية السّوداء من الكبت المجتمعي، وعقدة النقص المزمنة، كما سعوا إلى تغيير ونحت صورة إفريقيا الحديثة من إفريقيا الحرب والجوع والاضطهاد، إلى إفريقيا الآمال والأحلام بطرق خالية من العدوانية، والضغينة، للوصول إلى عالم تتفاعل فيه الثّقافات، بلا تمييز، أو إلغاء للآخر، فنالت أعمالهم احترام الأفارقة واعجاب الغربيين، فأعمالهم تتكلم من داخل الشّخصية الإفريقية.

5. الأمثال الشّعبيّة في بعض الرّوايات الإفريقية ذات التّعبير الإنجليزي:

على اعتبار أنّ للأمثال الشّعبية خصوصية ثقافية بحتة، ولا يمكن فهمها خارج إطار بيئتها، وأنّها تستلزم فهم السّياق الثّقافي الذي ولدت فيه؛ ولعل هذا ما يضفي تعقيدا على عملية التّرجمة الأدبية، وتَحُول من دور المترجم في الحفاظ على ذات السّياق الثّقافي وخصوصيته ونقله بصورته الصحيحة إلى المتلقي العربي.

وفي هذا الصدد نورد فيما يلي بعض الأمثال الموظّفة في السرد الإفريقي؛ والتي تحمل في طياتها خصوصية الأفارقة وبراعتهم في فن الكلام، وهي على الترتيب رواية "الأشياء تتداعى" "Things fall apart" لكاتبها تشنوا أشيبي ترجمة عزت نصار ، ورواية "شيطان على الصليب Devil on the cross" للكاتب نغوغي واثينغو ترجمة عبد العزيز عروس ، ورواية كثبان "النّمل في السافانا Anthills of the Savanna ترجمة فرج الترهوني.

المثل الأوّل:

"He grew rapdly like a yam tendril in the rainy season" (Achebe, 1958, p. 41)

"وقد كبر بسرعة مثل ساق يام خضراء في الموسم الماطر " (نصّار، 2002، صفحة 60).

المثل الثاني:

"The lizard that jumped from the high Iroko tree to the ground said he would praise himself if no one else did "(Achebe, 1958, p. 17)

"لقد قالت السحلية التي قفزت من شجرة الإيروكو العالية إلى الأرض أنّها ستمدح نفسها إن لم يمدحها أحد" (نصّار، 2002، صفحة 27).

المثل الثّالث:

"when the moon is shining the cripple becomes hungry for a walk" (Achebe, 1958, p. 8)

"عندما يسطع القمر يجوع الكسيح إلى المشي" (نصّار، 2002، صفحة 15)

المثل الرابع:

"that sun will shine on those who stand before it shines on those who kneel under them" (Achebe, 1958, p. 6)

"إنّ الشّمس تسطع على الواقفين قبل أن تسطع على الراكعين تحتهم" (نصّار، 2002، صفحة 12).

المثل الخامس:

"It takes a lion to tame a leopard !, say our people" (Aachebe, 1987)

"يقول أهلنا : تحتاج اللبؤة إلى أسد لترويضها" (الترهوني، 2002، صفحة 44).

المثل السادس:

"That which is born black will never be white" (Aachebe, 1987).

"إنّ من يولد أسود لن يصير أبيض بصورة من الصوّر" (الترهوني، 2002).

المثل السابع:

"Procrastination is a lazy man's apology" (Aachebe, 1987).

"المماطلة هي حجة الكسول" (الترهوني، 2002، صفحة 174).

المثل الثامن :

"That a man who answers every summons by the town-crier will not plant corn in his fields" (Wa thion'go, 1982).

" إن الرجل الذي يستجيب لكل صيحة من منادي القرية لن يتمكن من غرس الذرة في حقله" (عروس، 1999، صفحة 196).

المثل التاسع:

"Whoever ate the foofoo let him mop up the soup as well" (Wa thion'go, 1982, p. 135)

" من يأكل الفوفو عليه أن يجهز على الحساء أيضا" ص342 (عروس، 1999، صفحة 342).

المثل العاشر:

"Tomorrow is the harvest of what weplant to day "(Wa thion'go, 1982, p. 16)

"الغد حصاد ما نزرعه اليوم" (عروس، 1999، صفحة 15).

المثل الحادي عشر:

"Too much greed may well prompt one to sell oneself cheaply "(Wa thion'go, 1982, p. 63).

"إن الإفراط في الجشع قد يدفع الإنسان لبيع نفسه بشكل رخيص" (عروس، 1999، صفحة 69).

المثل الثّاني عشر:

"Too much haste splits the yam" (Aachebe, 1987).

"السّرعة الزائدة تفلق حبّة البطاطا" (الترهوني، 2002).

المثل الثّالث عشر:

"A chameleon will always be a chameleon "(Wa thion'go, 1982, p. 25)

"الحرباء تظلّ دائما حرباء" (عروس عبد العزيز 1999ص 25).

المثل الرّابع عشر:

"The elephant is able to carry his tusks, however huge" (Wa thion'go, 1982, p. 100).

"إنّ الفيل قادر على حمل أنيابه مهما كانت كبيرة" (عروس، 1999، صفحة 110).

المثل الخامس عشر:

"You give I give, a good feast calls for a return feast "(Wa thion'go, 1982, p. 142)

"أعطيني لأعطيك، والوليمة الطيبة تستدعي وليمة بالمقابل" (عروس، 1999، صفحة 159).

المثل السادس عشر:

"That which is born black will never be white" (Wa thion'go, 1982, p. 12).

"إنّ من يولد أسود لن يصير أبيض بصورة من الصوّر" (عروس، 1999، صفحة 12).

المثل الثامن عشر:

"Only he who lives in wilderness knows what it is like" (Wa thion'go, 1982, p. 58)

"من يعش في البرية وحده يعرف ماذا تشبه" (عروس، 1999، صفحة 63).

إذا نظرنا إلى ترجمة الأمثال التّي عرضناها، نجد أن المترجمين في الروايات قد نقلوا الأمثال نقلا حرفيا مع الاعتماد على السّياق الثّقافي دون أن يتعمقوا في البحث عن مكافئ مقابل للمثل في اللّغة العربيّة، نذكر مثلا كلمة (الفوفو)،و(شجرة الإيكو)،و(طائر الاينكي) وهي تسميات حتى وإن وجد لها مقابلا باللّغة العربية، نجد أن استخدام المترجم لها كان مقصودا بغية تعريف القارئ على ثقافة مجتمعات جنوب الصحراء منها الإيبو(مسقط

رأس الكاتب تشنوا أشيبي) كيكويو(مسقط رأس الكاتب نغوغي واثينغو)، كما أن محافظة المترجم على السياق الثّقافي إنما يبتغي من ورائه توضيح المعاني، وخلق ذات الأثر الذي سعى إليه صاحب النّص المصدر.

ومن خلال هذه النّماذج نلمس أنّه بالرغم من كون "الترجمة الحرفية قد تعيب عمل المترجم وذلك لاشتمالها على معاني معاكسة أحيانا وخاطئة أحيانا أخرى" (عبد الرزاق عبير، 2015، صفحة 142)، إلا أنّها قد تكون مناسبة في ترجمة المثل الشّعبي الإفريقي وتقريب معناه للمتلقي العربي، والمحافظة على مقصدية الكاتب الإفريقي في الرّد على من يحاول النيل أو احتقار ثقافته، التّي ظلت مهمشة ومحكومة بنظرة دونية، خاضعة لسلطة الثقافة الغربية المهيمنة.

6. خاتمة:

يستمد السّرد الإفريقي معالمه من المخزون الثّقافي، كمحاولة لاستعادة الإحساس بأهمية الفن الإفريقي الشّفاهي بوصفه المكافئ الأصيل للتقاليد الأدبية الأوروبية، وأنّ استدعاء التّراث الإفريقي شرط أساسي لتحديد الجنس الروائي الإفريقي، الذي طالما عان من التهميش والتنميط في ظل التمركز العرقي والهيمنة الثقافية الغربية.

أوضحت الدراسة دور الترجمة في منح المجتمعات الواقعة فيما وراء الصحراء الإفريقية فرصة الوجود الايجابي والفعال في اثبات الذات. وكشفت كذلك عن قدرة الترجمة على إحالة المتلقي العربي إلى عوالم تختلف عنه في اللّغة والقيم الاجتماعية، التّي قد تتقارب وتتباين أحيانا، ويسرت عليه عمليتي الفهم والتواصل.

كما أكدت (الدراسة) أهمية الأمثال الشّعبية وسلطتها في بناء الخصوصية الثقافية الإفريقية عبر تفعيلها ضمن منظومة سردية تخييلية، مما أثبت أنّ المجتمعات فيما وراء السافانا تملك غالبا فلسفة عميقة في الحياة لها قيّمها وجمالها.

7. قائمة المراجع:

- Chinua Aachebe, (1987), *Anthills of the savannah*, Heinemann, London.
- Chinua Achebe,(1958) .*Things fall apart*, William Heinemann Publishers Johannesburg.
- Lilyan Kesteloot,(1967) .*Anthologie négro-africaine, panorama critique des prosateur, poetes et dramaturge noires du20eme siecle*,Université,Gérard&c, Belgique.
- Ngugi Wa thion'go,(1982),*Devil on the cross*, Heinemann, London.
- أحمد أبو زيد، (2012)، *اثنوجرافيا المجتمعات الافريقية*، دار المعرفة، الاسكندرية.
- أميل ناصف، (د.ت)، *أميل ناصف، أروع ما قيل من الأمثال*. دار الجيل، بيروت– لبنان.
- بشير عبد الفتاح، (2007). *الخصوصية الثقافية*. مصر. نهضة مصر.
- حسن دواس، (2009)، *مختارات من الحكايات الشعبية الإفريقية*، ، منشورات البيت، جمعية البيت للثقافة والفنون، الجزائر.
- سمير عزّت نصّار، (2002)، *الأشياء تتداعى*، الأهلية للنشر والتوزيع، المملكة الأردنيّة الهاشميّة.
- عبد العزيز عروس، (1999)، *شيطان على الصليب*، مكتبة الأسد، دمشق.

- عبير عبد الرزاق، (2015)، ترجمة البعد الثقافي في رواية Things Fall Apart لتشنوا أشيبي من الانجليزية إلى العربية، دراسة تحليلية نقدية لترجمة سمير عزت نصار أنموذجا، معهد الترجمة، الجزائر، جامعة الجزائر2، الجزائر.

- علي شلش، (1993)، *الأدب الإفريقي*، دار عالم المعرفة، الكويت.

- فرج الترهوني، (2002)، *كثبان النمل في السافانا*، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت.

- لورانس كورباندي كوديس، (1987)، *دراسة في الأدب الإفريقي الحديث*، دار الشؤون الثقافية العامة، العراق.